المحاضرة السادسة:

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ / المرحلة الثانية

أستاذ المادة : د.حمد محمد نصيف

محتويات المحاضرة ....

احوال الاندلس بعد وفاة الحاجب المنصور العامري

تولـــى الحاجب عبدالملك بن المنصور السلطة في الاندلس بعد وفاة والــده و لقب بالمظـــفر (سيف الدوله) من عام (٣٩٢-٣٩٩) بعدما اقره الخليفه الاموي هشام (المؤيد) له وجدد له عهدآ على عمل ابيه في الحجابه .

إنتهج سياسة ابيه لكنه اختلف عنه في الاداره كان والده مسيطرآ على جميع امور البلاد لكن عبد الملك اوكل المهام الاداريه الى وزرائه وعمل على التقرب من الرعيه فكان اول عمل له اسقاط ضريبة بالسدس فهذا قد استبتشر الناس به اضافة الى انه اطلق سراح المسجونين وبهذه الطريقه التي قام بها الحاجب استطاع ان يكسب عدد كبير من المؤيدين له و منهم الفقهاء و عامة الناس اعتمد الحاجب سياسة اعمار لمناطق المفتوحه في الثغور الاندلسيه كما اتبع سياسة الدهاء و الحيله مع العددة المغربيه فقرب زعماء قبائل بربر و استطاع من كسب قائد زنانه البربري (المعز بن زيري) ورغب اليه ان يقلده بلاد المغرب فأجابه على ايثاره من المال و عدة من الخيل و سلاح ، سار الى ما سار اليه والده في الجهاد ضد الممالك الاسبانيه الا ان عهده تميزه صراع على السلطه بين طرفه الصقلبي و الوزير عيسى فكان كل طرف يحاول السيطره على الطرف الاخر من اجل السلطه و بذلك دبر الوزير عيسى مؤامرة ضد طرفه بأتهامه تعاونه مع الممالك و روايه تقول يريد ان يعين خليفه جديد فقام بقتله و تم ذلك و اصبح عيسى مسيطرآ على الدولة كان لديه نفوذ خاص بعد وفاة طرفه و اموال كثيره صاحب سياده الا ان عيسى اخذ بتدبير مؤامره بتعيين خليفه جديد الا ان الحاجب بدأ يتململ من عيسى بعد ان اصبح الوزير الاول.

لذلك قدر عيسى يتكون مأدبه اي وليمه يدعو فيها كلا من الخليفه هشام و المظفر الا انه كان ينوي الى قتلهم و تعيين خليفه جديد في هذه الاثناء ذهب احد الصقالبه الى المظفر و اخبره بخطة عيسى الا ان المظفر قام بحمله استباقية للقضاء على عيسى و ذهب الى قصره و قبض عليه وقتله و علق رأسه على باب قرطبة .

بعــد كل ذلــك تفرغ الحاجب الى المماليك الاسبانية كان له كثير من الحملات ضدهم :-

غزاته منها الى برشلونه _ و منها الى بنلونه _ ومنها قلونيه

حملاته:-

الحمله الاولى(٣٩٣) لفتح حصن و قصر قرب برشلونه مشاركه له اعداد كبيرة من المتطوعين و ذلك لاهمية الحمله صرف الحاجب كل قطعه من التجهيزات الحربية و الدفاعية للمقاتلين بتوزيع خمسة الاف درع و غيرة ... فأخذ يحث المقاتلين المغاربة و تشجيعهم و دعمهم ماديآ و معنويآ :

و بذلك استطاع المظفر من الانتصار بفتح حصن ممعقر و يدمر (٨٥)حصنآ و دخل برشلونه و كان للحمله نتائج هامة ما اكسب الحاجب (المظفر سمعة عسكرية ، و الاحترام و اكرمه و الثقة الخليفه على اشد نجاحه في هذه المعركة كما انشد الشاعر قصائد المديح.

حملة (٣٩٤) بنبلونه بسبب اجتمع ملوك كل من ليون و قشتاله و جليقه عقدو اجتماع من اجل محاربة عبد الملك لكن لم يكون عبد الملك جيش كبير لمواجهة مماليك الاسبانية استطاع من الانتصار لكن لم تكن لها نتائج مهمة بسبب ما واجهه من الجيش الاندلسي من عوارض مناخيه برد و رعد و كان ذلك تلك الضروف المناخيه القاسيه في الشمال الاندلسي.

حمله على بنبلونه //٣٩٦ حيث واجه فيها الجيش الاندلسي عوارض مناخيه في الشمال الاسباني من مطر شديد و رعد عاصف ارتاع به الناس و لم تحقق هذه الحمله نتائج مطلوبة بسبب الظروف المناخيبه القاسيه كما لم يحصل فيها على غنائم مما ادى الى انزعاج الرعية.

الحمله الرابعه :ـ٣٩٦ على وشقه بربيشر حقق نتائج طيبه وعادة منتصرآ الى قرطبه تنبلونه هذه الحمله لها اسباب اجتمع ملوك ثلاثه في قشتاله على مواجهة الحاجب قرر تجهيز جيش من اجل مواجهه المماليك لكنها فشلت بسبب البرد.

الحمله الخامسة :ـ غزوة كانت على مملكة قشتاله وعرفت بغزوة النصر او قلونيه وانتصر فيها المسلمين فسميت بغزوة النصر او قلونيه.

الحمله السادسه(٣٩٨)هـ :ـ كانت الشاتيه : اي في الشتاء على حصن شتين و هاجمه المسلمون بوسائل متطوره و ذلك من حيث التقدم التقني الحربي و غدا المظفر على حرب الحصن و ارسل البنائين و النقابين مع عرفائهم لحفر سور و حل حجارته بين نطق الخشب ثم

احشوة حطباً و اطلقوا فية النار فأحرقته : و ابتهاجاً لهذا النصر الذي حققة الجيش الاندلسي على الاعداء امر الحاجب بتوزيع سبيهم على اهل الرباط .

الحملة السابعة غزوة العلة و الاخيرة (مهمة)

كانت هذه الحملة الحملة الاخيرة للحاجب عبد الملك كان ذلك سنة (٣٩٩)هـ كانت هذه الغزوة ضد المماليك الاسبانية لمواجهة الملك (سانجو) على اثر ذلك انسحب بسبب مرض و رجع الى قرطبة و بعد ان رجع الى قرطبة اشفي من المرض قرر ان يعاود الحملة مرة اخرى : توجهة بذلك الحاجب نحو قشتالة لكن في الطريق اصابة مرض و اتعبة كثيراً فأثر ذلك الى الرجوع الى قرطبة و توفي وهناك من قال ان اخيه عبد الرحمن وضع له السم ت ٣٩٩هـ وتحولت الحجابة الى عبد الرحمن (شنجول) .

عبد الرحمن شنجول

كان عبد الرحمن بدايه النهايه الدولة العامريه كان ضعيف الشخصيه كانت امه من سبايا معارك ابية ابنة ملك قشتالة تزوجها و انجبت ولد عبد الرحمن شجول و سمي بشجول نسبة جده ابا امه اخذ صفات اجدادة بشرب الخمر و عدم الاهتمام بأمور الدين حيث كان منهك بالذات و اللهو و سخط العامه عليه و تقرب من الخليفه هشام (المؤيد) كان يختلف عن اخية عبد الملك (المظفر) فأخذ لقب المأمون من هشام من المؤيد الخليفة الا ان هذا اللقب استنكره له العامه لانه ليس لديه افعال تذكر حتى يلقب بمثل هذا اللقب كذلك عمل على ارتكاب اخطاء سياسيه و اداريه مما ادى الى سقوط الدوله العامريه و بدأطموحه يزداد اراد ان يكون ولياً للعهد الا ان الخليفه لم يوافق في البدايه لكن وافق تحت التهديد مرسوم الخلافي هو ان يصبح ولياً للعهد :المرسوم ادى الى خلق فوضى داخل قرطبة لان اهل الاندلس كانو متمسكين بالخلفاء الامويين ،فقرروا انهاء حكم شنجول فحدث تعاون بين الذلقاء والدة عبد الملك المظفر التي اتهمت شنجول بقتل ولدها مع محمد بن هشام بن عبد الجبار الملقب بالمهدي فبدأت الاستعدادات من اجل اسقاط نظام عبد الرحمن ، اذ استغلوا فرصة خروج عبد الرحمن من قرطبة الى الممالك الاسبانية الذي اراد ان يعمل كأبيه و اخيه بالخروج بحمله ضد المماليك الاسبانيه بضغط من الشعب محمد و الزلقاء الخروج و في الليل عملوا على محاصرة القصر و السيطرة و تم توقيع هشام المؤيد على التنازل عن الخلافة لمحمد بن هشام و لقب بالمهدي .

بدخول محمد الى القصر انتقلت الاخبار الى شنجول و عزل هشام عن الخلافة قرر الرجوع الى قرطبة و انفض عنه اتباعه و بقي معه اعداد قليله ارسل المهدي جيشاً اليه و تم قتله و بذلك انتهت الحجابه العامرية .

تابع عبد الرحمن شجول :-

تولى السلطة و عمره (٢٥) سنة و لم يكن الحاكم اللائق للاندلس

ج/ لسوء سلوكه و تصرفة و ضعف شخصيته لكونه شاباً طائشاً و مغروراً

تغير سياسته :- هو تقرب من الخليفة: بدأ يذهب اليه الى قصر

مميزات شجول : هو ان الاثنين تميزا بالملذات حتى ان شجول ترك قصرفي الزاهره و ذهب الى قرطبة وكان ضعيفاً ادارياً سياسياً وعسكرياً بدأ يأخذ الالقاب من الخليفه كالناصر و المأمون .

اسباب سقوط العامريه :-

١التقرب من الخليفة هشام المؤيد وهو بذلك يكون عكس ابيه واخيه لأنهم عملو على عدم التقرب من الخليفه بل انهم عملوعلى حجره

٢- اطلقه عليه الخليفه هشام المؤيد على عبد الرحمن لقب « المأمون » و استنكر العامه على هذا اللقب لان لم تكن لديه افعال جيده حتى يذكر له هذا اللقب لانه كان مشغول بـ مجالس الغناء و اللهو و غيرها من الامور حفيظة اهل الاندلس.

٣- تجرئه على اصدار مرسوم من قبل الخليفه هشام المؤيد يعينه ولياً للعهد و هذا الامر شجع اهل

قرطبه على مناوئته و القضاء على الحكم العمري و كذلك تمسكهم بالخلفاء الامويين .